وقيل يلتمس ليلة القدر في هذه العشر في الأوتار منها ولا يعتكف خارج
الشهر إلا بصوم وهو في مسجد الجماعة وفي أعظمها أفضل وينوي بالاعتكاف
التشبه بالملائكة عليهم السلام في الذكر والكف عن عادة البشر ويؤدي
الفطرة يوم الفطر قبل أن يخرج إلى الصلاة ولينو في الزيادة في نفسه بعد
خروج الشهر فإن وجدها فليفرح بالقبول والرحمة وإلا فهو رد عليه

فصل في الحج وسننه ومن وظائف الإسلام حج البيت الحرام
من استطاع إليه سبيلا فإن حجة واحدة أفضل من عشرين غزوة في سبيل
الله تعالى **وفي الحديث** حجوا البيت فإن الحج يغسل الآثام كما يغسل الماء
الدرن والسنة إخلاص النية وإنفاق المال الطيب عليه وأن لا يشوبه
بتجارة أو شيء من مقاصد الدنيا وأن يصلح شأنه من قضاء ديونه ورد
مظالمه وإرضاء خصومه وإخلاص التوبة إلى الله تعالى عما سلف من ذنوبه
وينوي كأنه يخرج من الدنيا إلى الآخرة ويتفكر أين يتوجه ومن يريد بهذا العمل
ويحج إن استطاع بالمملوك والصبي احتسابا ويحسن صحبة الرفقاء
أي طلب من الله تعالى الثواب به

الرفقاء والإخوان في هذه السفر ويستودع إخوانه ويقطع قلبه من
الأهل والولد والوطن **وفي الحديث** حجوا تستغنوا وسافروا
تصحوا فإني أباهي بكم الأمم ولا تتخذ محملا ولا قبة ويخرج في هيئة بذة يخالف
هيئات الأغنياء المترفين ولا ينام على الدابة فإنه سريع من دبرها
ولا يحمل عليها أكثر مما اشترط وينزل أحيانا عنها ويمشي ترويحا للقلب
المكاري ويجتنب الفسوق والرفث في الطريق ويخرج شعثا تفلا
ويغتنم الموت في الطريق ذاهبا فإنه يكتب له أجر إلى قيام الساعة
وكذلك في الغزو والعمرة ويتشبه بالمحرم من حين يخرج من بيته إلى
أن يتصل بالميقات فيتورع عما حرم الشرع ولا يماري ولا يجادل
ولا يخوض في باطل وينوي زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فإنه كزيارته حيا وينال به الشفاعة ويكثر التلبية في الطريق
كلما هبط واديا أو علا شرفا وينوي بذلك إجابة الله تعالى
حين دعاه إلى زيارة البيت على لسان خليله صلوات الله عليه